

## فقرة زدني علما - برنامج اللهم بك أصبحنا ) التعامل مع المسائل

### الخالفة 2) لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الختلان

سعد الختلان

زدني علما زدني علما مرحبا بكم مستمعينا الكرام في فقرتنا الأسبوعية زدني علما مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن تركي الختلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الشيخ سعد صبح الله بالخير. حياكم الله صبحك الله بالخير واصبح بالخيرات والمسرات الاخوة - 00:00:00

المستمعين قدمت توجيهها في الاسبوع الماضي في توجيهه عام آآ حول موضوعنا الذي ناقشناه ونستمر في مناقشته في هذه الفقرة اه حول موقف المسلم من الخلاف في المسائل العلمية سواء في العبادات او في العقائد وغيرها - 00:00:23

تحدثت بان على المسلم ان يأخذ التوجيه من يثق في علمه ومن علماء بلده اريد ان اطرح عليك بعض الاشكالات والاسئلة التي ربما يطرحها الشباب والشابات خاصة مع افتتاح فضاء التواصل - 00:00:40

انه احيانا ربما يشار الى علماء بلد معين بانهم انتهجو خطأ معينا في علم لكن لا يعني ذلك خطأ العلماء الآخرين. وبالتالي انا عندي ادوات بسيطة تمكني من القراءة هنا وهذا - 00:00:54

ساختار هذا الرأي خاصة انه بعد كل فترة ومدة تطلع لنا فتوى من نفس العالم احيانا يناقض الفتوى التي قالها في السابق هذه ربما التساؤلات احيانا تجعل من الشاب انه يخالف الفتوى السائدة - 00:01:08

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتم بيده الى يوم الدين. اما بعد فان كان طالب علم وله قدرة على ان يجتهد وان يبحث في - 00:01:25

اه اقول اهل العلم فهذا له شأن اخر فطالب العلم يجتهد ويتابع من يرى انه هو الاوائق من من اراء اهل العلم اما بالنسبة للعامة اه العامة نقول لهذا العامي اذا استفتني وسأل - 00:01:38

نقول اه لا بد ان تتبع رأي من ترى في نفسه انه اوائق العلماء في علمه وفي دينه وفي امانته واما كونه يوجد في هذه المسألة رأي اخر او فتوى لعالم اخر - 00:01:58

فهذا موجود في كثير من المسائل الفقهية معظم مسائل الفقه لا تخلو من خلاف ولذلك لو فتح هذا الباب فان يعني امر الناس لا ينتظم ويحصل ارباك واضطراب كبير - 00:02:15

ولذلك اقول العامة يتبعون ما عليه الفتوى العامة للبلد ومعاليه وما ويرون انه الاوائق من فتاوى اهل العلم والموثوق في علمهم وفي دينهم وفي امانتهم ويلتزمون بتلك الفتوى وكون الانسان آآ يحتاط او يتورع هذا له مقام اخر يعني هذا يرجع اليه لكن من حيث - 00:02:35

الالتزام يلتزم برأي من يرى انه الاعلم والاوائق في علمه وفي دينه وفي امانته فعلى سبيل المثال اه مسألة الاغاني المصحوبة بالمعازف نجد ان عامة اهل العلم قد يروا وحديثا متفقون على تحريمها ونقل الاجماع على ذلك نقله الحافظ ابن رجب وغيره - 00:03:03

لكن هناك قول شاذ هنا في قول الشاذ معروف عن ابن حزم واصبح يشيره بعض الناس في الوقت الحاضر هذا القول قول لا يلتفت اليه ولا يعول عليه لانه قول شاذ مخالف لاجماع المسلمين - 00:03:27

فإذا كان الإنسان سيذهب يتبع الشذوذات من الأقوال فمعظم المسائل فيها أقوال جادة لا تخلو معظم المسائل الفقهية من أقوال شاذة  
وإذا فتحت الكتب والفقه تجد فيها هذه الأقوال لكن هذه الأقوال لا يعول عليها - [00:03:44](#)

بل إن بعض المسائل الخلافية تجد أن العلماء اختلفوا فيها على أربعين قولًا بل بعضها أكثر من ذلك فتجد في هذه الأقوال الكثيرة  
التي ربما تصل إلى أربعين أو خمسين قولًا أو ربما أكثر من ذلك - [00:04:04](#)

لابد أنك تجد في هذه الأقوال أه يعني منها ما هو أقوال ظعيفة وأقوال شاذة إذا كان الإنسان مجرد أنه يبحث يبحث في هذه الأربعين  
قولًا ويختار ما هو آآ الأنسب له أو الموافق لهواه - [00:04:19](#)

هذا مثل هذا غير صحيح ومثل مثل هذا لا ترد به الشريعة والعلماء لهم مقولتهم مشهورة من تتبع الرخص فقد تزندق فالمطلوب من  
الMuslim ان يكون عبدا لله عز وجل. والا يكون عبدا لهواه - [00:04:35](#)

بعض الأقوال خلاف فيها ضعيفة أصلا الأدلة فيها وظاهرة وظاهرة من الكتاب ومن السنة فالخلاف فيها ضعيف مثل هذه المسألة  
التي أشرت إليها وهي مسألة تحريم المعاذف وتحريم الغاني المصحوبة بالمعاذف - [00:04:52](#)

هذه أصلا يعني هي هي من المسائل متفق عليها والقول بالجواز من الأقوال الظعيبة الشاذة كما نبه على هذا آآ أهل العلم ولذلك أقول  
ينبغي أن ينعرف هذا الموقف وأنه ليس ليس كل خلاف يعتبر ما لم يكن له - [00:05:09](#)

حظ من النظر من الردود الجاهزة والحاضرة في كل مسألة على مثل ما تفضلت به شيخنا يقول لك يعني يا شيخ حنا بس اللي صح  
والباقيين خطأ نحن لا ندعى العصمة لا نقول نحن الذين على صواب وغيرنا على خطأ - [00:05:29](#)

انما نقول الدليل هو الذي يفصل دليل من الكتاب والسنة هو الذي يفصل قد يكون الحق مع عالم آخر من بلد آخر. ولذلك نحن نقول أه  
ان المسلم يتبع رأي من يرى انه اوثق العلماء في علمه ودينه وامانته - [00:05:45](#)

ولهذا نجد أن بعض المسلمين في في دول أخرى يتبعون رأي كثير من علماء المملكة لأنهم يرون أنهم هم الأوثق هم الأوثق فلذلك لا  
ندعي العصمة لا ندعى العصمة لأحد ولكن - [00:06:03](#)

الحق له شواهد وله قرائن وله أدلة تبين الحق وتظهره فيعني من رحمة الله عز وجل بعباده أن جعل على الحق براهين وادلة وشواهد  
وقرائن يتضح بها الحق من الباطل - [00:06:19](#)

فيما كان الإنسان أن يعرف أن هذا العالم عالم يعني محل ثقة مذكر من أهل العلم معروف بين أهل العلم بتحري الدليل وتحري الحق  
الحرص على اصابة الحق بالدليل من الكتاب والسنة - [00:06:37](#)

فيشتهر أمر هذا العالم ممكناً أنني اتبع قوله واتبع رأيه لكن يعني شخص آخر معروف أنه صاحب هوى أو أنه يعني ليس  
عنه التحري لطلب الدليل أو عنده تعصب مذهبي - [00:06:54](#)

فيختلف هذا عن هذا. فتباين الأول تختلف عن فتباين الثاني الناس تميز تميز بين هذا العالم وذاك العالم فعند الاختلاف نقول يلزمك أن  
تبعد رأي من ترى أنه الأوثق في علمه وفي ديانته أيضاً وامانته - [00:07:10](#)

نعم. شكر الله لكم أه هذا الحديث وما ختمت به حديثك شيخنا هو ربما يكون القاعدة الأصوب لهذا الموضوع اتباع الدليل من القرآن  
والسنة. شكراً مهالي الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان - [00:07:28](#)

استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لكم مستمعينا الكرام ان تابعتمونا في هذه  
الفقرة الاسبوعية زدني علمًا. زدني علمًا زدني علمًا - [00:07:43](#)